

إيكاردا تستنبط أصنافاً جديدة من البذار المقاوم للجفاف والأمراض الزراعية المستعصية



حلب- عقيل صفر:

نظمت مديرية الاعلام التنموي في وزارة الاعلام جولة اطلاعية الى المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة ايكاردا بحلب بمشاركة العديد من الاعلاميين من مختلف المؤسسات والدوائر والمكاتب الاعلامية العامة والخاصة في دمشق وحلب للتعرف على أهم الانجازات التي حققتها ايكاردا ومشروعاتها الحالية والمستقبلية في مجالات البحث العلمي وتنمية الموارد البشرية والطبيعية والزراعية ودورها في مواجهة موجات الجفاف الحادة التي اجتاحت المزروعات في معظم دول العالم عموماً وسورية خاصة خلال الموسم الحالي.

وقدم الدكتور محمود الصلح المدير العام للمركز عرضاً مفصلاً بين فيه الدور الهام الذي تقوم به ايكاردا في تحسين وزيادة الانتاج الزراعي ومكافحة البطالة والفقر وتوفير الامن الغذائي وتطرق الى أهم النشاطات في مجال تحسين محاصيل الحبوب والبقوليات الغذائية والبقوليات العلفية اضافة الى ادارة الموارد الطبيعية من مياه جوفية وتربة ومناخ والدراسات والابحاث الاقتصادية والاجتماعية المصاحبة لها ودور المركز في تنمية الموارد البشرية وكيفية الاستفادة منها في المجال الزراعي لتحسين الواقع الغذائي والاجتماعي للسكان، مشيراً الى ان المركز استطاع بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي تدريب ما يقارب 550 متدرباً في اختصاصات الماجستير والدكتوراه نصفهم من جامعة حلب، في حين وصل عدد المتدربين الاجمالي منذ تأسيس المركز وحتى تاريخه الى نحو 3096 متدرباً من اصل 15610 متدربين في جميع المراكز المنتشرة بالعالم.

كما يوجد في المركز بنك خاص لحفظ الاصول الوراثية للبذار يحتوي على 133 ألف صنف من الاقماح والشعير والبقوليات منها 700 صنف بري قريب من القمح ويمتلك ميزات قوية مقاومة للجفاف والحرارة العالية ونعمل على توزيعه وتطبيقه في المزارع على مراحل متعددة، كذلك هناك 825 صنفاً من البذار المقاوم للحرارة والأمراض تم استنباطه مؤخراً منها نحو 85% من الدول النامية و15% من الدول الصناعية وستكون في متناول ايدي المزارعين خلال السنوات المقبلة لتخطي جميع حالات الجفاف والحرارة العالية التي تصيب المزروعات.

واضاف الدكتور الصلح ان موجة الغلاء الحالية ونقص المواد الغذائية في العالم تعود بالدرجة الاولى الى

استخدام بعض المواد في انتاج الوقود الحيوي اضافة الى الجفاف وتغير نمط الاستهلاك وزيادة الطلب على بعض المواد دون الاخرى ما أدى الى تدني المخزون الاحتياطي ولاسيما للقمح والرز وحدوث ازمة غذائية في العالم.

منوهاً بأن إيكاردا وبالتنسيق مع وزارة الزراعة والجهات المعنية الاخرى وضعت خططا ودراسات علمية هامة لمواجهة الجفاف الذي تتعرض له الزراعة وذلك من خلال تكثيف برامج التدريب وزيادة عدد المتدربين واقامة المزيد من الابحاث المتطورة بالاتفاق مع اكبر مراكز الابحاث في العالم، اضافة الى القيام بجولات ميدانية استكشافية مستمرة على المزارع والحقول لمساعدة المزارعين وتقديم الخدمات والاستشارات العلمية والزراعية المناسبة لهم.

بعدها قام المشاركون بجولة اطلاعية في المركز شملت المخابر والاقسام التدريبية والحقول البحثية المتنوعة التي تضم زراعات الاقماع والشعير والبقوليات بمختلف اصنافها.

يذكر ان المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة ايكاردا تأسس في حلب عام 1977 وهو أحد 15 مركزاً دولياً في العالم تدعمه المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية /CGIAR/ التي تضم ممثلين عن الوكالات والهيئات المانحة وكبار العلماء الزراعيين والاداريين في العالم لتحسين المحاصيل الزراعية وزيادة الانتاج الزراعي في المناطق الجافة النامية من خلال اقامة الابحاث وتأهيل الكوادر وتقديم الاستشارات للمزارعين.